

التحقيق التاريخي

عندما يحاول الأطفال فهم معنى كلمة معنى التاريخ وفهم ما يعنيه لهم، فإنهم بصدد تطوير الإحساس بالتراث. وهذا النوع من التراث "غير المادي" مهم؛ فإن الأهمية التي يعطيها الطفل للمباني التاريخية والتحف مهم جدا لتحديد هويتهم وفهمهم لتاريخ بلادهم.

ويساعد البحث التاريخي التلميذ على طرح أسئلة حول تراثه، باستخدام مقاربات مماثلة لتلك التي يستخدمها المؤرخون. عبر الاعتماد عن البحث عن الإجابة على التساؤلات، وتفسير الأدلة، وشرح وتوضيح معنى البراهين. من خلال إشراك الأطفال في عملية البحث التاريخي فإنهم ستأخذهم المبادرة و تبرز التلقائية في تفكيرهم و لهذا السبب يعتمد تعلمهم على أفكارهم المستقلة

يسمح البحث التاريخي للتلاميذ من طرح جملة من الأسئلة حول الأشخاص والأشياء والمباني مثل "ما هو؟"، "لماذا هو مهم" و " ماهي قيمته بالنسبة لنا اليوم؟ و تبدأ الأسئلة "من؟"، "ماذا؟"، "متى؟"، "لماذا؟" وكيف؟".

من أهداف هذا الموقع هو أن يتم دعوة التلاميذ للمشاركة في هذا النوع من التفكير. وبذلك، فإنها تتعامل مع المفاهيم التاريخية الرئيسية، بما في ذلك:

• الاستمرارية والتغيير على سبيل المثال، استعمال أسئلة مثل "كيف تغير المجتمع؟"، "لماذا تغير المجتمع؟"، "ما الذي ظل على حاله؟"، "هل استمر التغيير لفترة طويلة؟".

• السبب والنتيجة على سبيل المثال، من خلال طرح أسئلة مثل "ما سبب هذا؟"، "ما هي عواقب ما حدث؟"، "ماذا يمكننا أن نتعلم من ما حدث؟".

• أهمية تاريخية على سبيل المثال، طرح أسئلة مثل "هل كان مهما؟"، "لماذا كان مهما؟"، "ما مدى أهمية ذلك؟".

• استخدام المصادر الأولية على سبيل المثال: النظر في الوثائق والأشياء التاريخية والسؤال عن المعلومات التي يمكن استخراجها منها. من الذي كتبها لهم؟ لماذا كانت مكتوبة بطريقة معينة؟ وما التفسيرات المحتملة في طريقة كتابتها؟

• أخذ منظور تاريخي على سبيل المثال: "كيف كان رد الفعل الناس؟"، "لماذا رد فعل الناس بشكل مختلف؟"، "كيف كان رد فعل الناس؟" "هل تغيير؟"

سوف تجد وثيقة منفصلة لكل من هذه المفاهيم التاريخية على هذا الموقع ومن أهداف هذا الموقع هو دفع التلاميذ للانخراط مع واحد أو أكثر من هذه المفاهيم، والعمل على مستوى أو أكثر من مراحل التحقيق، والتي تشمل:

إبداء الملاحظات، وطرح الأسئلة، وتطوير الفرضيات،
والتخطيط لجمع الأدلة.

جمع الأدلة لتأكيد أو دحض أفكارهم الأصلية.

تفسير وتحليل الأدلة .

الخلاصة والتواصل .

مناقشة ومراجعة الأدلة .

عند تدريس البحوث التاريخية، يجب أن تحاول استخدام لغة
البحث التاريخي على سبيل المثال: يجب استخدام كلمات مثل
اعتقد واقترح، وأتكهن، وأفترض وافكر ولأن استنتاجات
التلاميذ لن تكون نهائية، فإن الكلمات مثل ربما او لعل تكون
مهمة للتلاميذ لاستخدامها. توجد عدة مواقع على الانترنت
هي جيدة و تساعد على فهم هذه دروس البحث التاريخي
والتي من السهل العثور عليها من خلال محرك بحث
الإنترنت. من أهداف هذا المشروع هو القيام ببعض أو كل
الاستراتيجيات التالية:

1. توفير مصادر الأدلة التي تسمح للأطفال باستخلاص

النتائج على أساس الأدلة.

2. توفير مصادر الأدلة التي تسمح للأطفال بالنظر فيها و

معرفة إن كانت تساعدهم للوصول إلى الإجابة و هل تستحق
الاهتمام.

3. إعطاء التلاميذ الفرصة لاتخاذ قراراتهم الخاصة واستخلاص النتائج الخاصة بهم.

4. مساعدة التلاميذ في مناقشة أجوبتهم و فتح باب الحوار بينهم.

5. تحقيق الفائدة للتلاميذ .

6. مساعدة الطلاب على فهم عملية البحث التاريخي أو المفهوم التاريخي حول الموضوع الذي يشتغلون عليه. ومن الواضح أن الطلاب لا يستطيعون الانخراط في البحث التاريخي الا إذا كانوا يقضون الدرس بأكمله يستمعون إلى المعلم.

ويعد هذا المشروع خطوة أولى جيدة نحو اعتماد أفكار الاستقصاء في التعليم والتعلم. كما توجد أفكار أخرى تساعد التلاميذ على التفكير في البحث التاريخي وهي:

1. تقويم الحياة: يمكن أن يطلب من الطلاب لتنظيم الأحداث زمنيا وموضوعيا بين الفترات الزمنية و يمكن أن تساعد التلاميذ على اختبار أفكارهم الأولية حول متى ولماذا تحدث الأمور.

ويمكنهم أن يعرفوا ما إذا كانت تفسيرات أحداث فترة معينة ما هي نفس تفسيرات أحداث فترة مختلفة.

2. رسم بياني خطي يمكن أن يساعد في تتبع التغييرات والاستمرارية مع مرور الوقت: فعلى سبيل المثال، تغيرت المواقف تجاه الكحول في تونس منذ العصر الروماني. كما يمكن أن تساعد الطلاب على تحديد أسباب الأحداث واكتشاف أنماط التغيير على المدى الطويل وعلى المدى القصير.

3. النقاش والمناقشة: السماح للطلاب بالتفكير معا له أكثر فعالية من التفكير التلميذ لوحده. وقد تكون المقاربة الواردة في الإطار 1 مفيدة.

أ- النقاش الثنائي

من السهل تنظيم ذلك حتى في الفصول الدراسية ضيقة. وهذا أمر مثالي لتعزيز مستويات المشاركة العالية وضمان تركيز المناقشات بدرجة كبيرة، خاصة إذا كانت مرتبطة بمواعيد نهائية ضيقة.

ب- من الثنائية إلى الرباعية:

التلاميذ يعملون ثنائيا : ولد/ولد أو ولد/بنت أو بنت/بنت

كل زوج ثم ينضم زوج آخر لشرح ومقارنة الأفكار

ج- الثالث المستمع

يعمل التلاميذ في شكل ثلاثة مجموعات: كل تلميذ هو المتكلم، المستوجب والمسجل. يشرح المتكلم شيئا ما أو يطرح مشكلة ما أو يعبر عن آرائه. ويتدخل المستجوب ويطلب التوضيح. أما المسجل فيأخذ الملاحظات ويقدم تقريرا في نهاية المحادثة. في المرة القادمة، يتم تغيير الأدوار

د- الممثل

وبمجرد الانتهاء من المجموعات المهمة، يتم اختيار شخص واحد من كل مجموعة على أنه "ممثل" وينتقل إلى مجموعة جديدة للشرح والتلخيص، ومعرفة ما فكرت به المجموعة الجديدة، قرر أو تحقق. ثم يعود الممثل إلى المجموعة الأصلية. هذه وسيلة فعالة لتجنب جلسات مملة ومتكررة و هو قادر على أن يخلق مجموعات من المستمعين النشطين.

هـ. كرة ثلج

يناقش الثنائيان مشكلة ما ثم يتضاعف النقاش وتتواصل العملية في مجموعات من ثمانية أشخاص لمقارنة الأفكار وترتيب الأفضل أو الاتفاق على مسار عمل وأخيراً، يتم تجميع الطبقة بأكملها والمتحدث باسم كل مجموعة من ثمانية يقوم بتقديم الأفكار.

ف. النقاش الدائري

وهذا يتيح للطلاب التفاعل مع مجموعة من الآراء والأفكار، ومساعدتهم على صقل أو تطوير أفكارهم الأولية. يتم ترتيب الطلاب في دائرتين، مع دائرة داخلية ودائرة خارجية. التلميذ الذي هو في الدائرة يواجه تلميذاً في الطرف الآخر. ويتحدث كل من التلميذين عن الهدف الذي يمكن أن يكون سؤالاً ما، أو يمكن أن تكون معلومة يجب تمريرها، إلخ خلال وقت محدد ثم تدور الدوائر لإنشاء أزواج جديدة وتبدأ المناقشة مرة أخرى.

ق- مجموعات قوس قزح

طريقة تمكن من تجميع التلاميذ معا وتعلم كيفية العمل مع عدد كبير منهم. بعد مناقشة ضمن المجموعات الصغيرة، يتلقى الطلاب عدداً أو لونا. يقع تجميع التلاميذ الذين لهم نفس العدد أو نفس اللون مع الممثلين عن مجموعتهم الأصلية، في مجموعتهم الجديدة، يتناوب التلاميذ بتقديم تقرير عن عمل مجموعتهم وربما البدء في العمل على مهمة جديدة مجتمعة

ك- بانوراما

وينقسم الموضوع إلى أقسام. في المجموعات "الأصلية" المكونة من أربعة أو خمسة، يخصص كل تلميذ قسما ثم ينقسم إلى مجموعات "خبير". وفي هذه المجموعات، يعمل الخبراء معا على الموضوع المختار ثم يعودون إلى المجموعات الأصلية للإبلاغ عن مجال خبرتهم. يتم تعيين مجموعة ثانية تسمى "المنزل" مهمة تتطلب من التلاميذ استخدام مجالات مختلفة لتحقيق نتيجة مشتركة. هذه الاستراتيجية تتطلب التخطيط المسبق، ولكنها استراتيجية فعالة جدا عن طريق الفم والاستماع لأنها تضمن مشاركة جميع الطلاب